عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

فاتح شطر بلاد الروم

تـأليف

اللواء الركن محمود شيت خطاب

جمع وترتيب : المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي – المجلد 31 – ص 60 – 82

1400هـ - 1980م

عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك بن مروان
فاتح شطر بلاد الروم

نسبه وأيامه الأولى

اللواء الركن
محمود شيت خطاب

عضو المجمع العلمي العراقي

هو عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك بن مَروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شَمْس بن عبد مَناف بن قُصَيّ القُرَشِيّ الأُمَوِيّ[1] .

أبوه : أمير المؤمنين الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم ، أعظم خلفاء بني أُميّة فتحاً ، وأكثرهم جهادا .

وأمّه : أم البنين بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحكم[2] ، فهو أمَويّ من جهة الأب ومن جهة الأم أيضاً .

نشأ وترعرع في أحضان البيت المالك : أبوه خليفة ، وجدّه خليفة ، وجدّ أبيه خليفة ، وأهل بيته خلفاء وأمراء وقادة وولاة .

وعاش أيامه الأولى في العصر الذهبيّ للأمويين : أيام استعادة (الوحدة) والاستقرار للدولة الأسلاميّة ، التي استعادها عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين الهجرية[2] (٦٩٢م)بعد فتن واضطرابات داخلية طاحنة وضع حداً لها بما عرف عنه من كفاية عالية وحنكة ودهاء[3] .

وقد كان عبدالملك بن مروان يدفع الأتاوة لأمبراطور الرُّوم في (القُسْطَنْطَيْنِيّة) منذ توليه الخلافة حتى استعاد (الوحدة)[4] ، فانطلق الفتح الأسلامي بعد سنة

---

(١) انظر التفاصيل في : طبقات ابن سعد (٥/٢٢٣) وتهذيب الأسماء اللغات (١/٢٠٩) وجمهرة أنساب العرب (١٠٣ – ١٠٥) وفوات الوفيات (٢/٣١) وقادة فتح المغرب العربي (٢/٩٥) .

(٢) الطبري (٦/٤٩٦) والعيون والحدائق (١٢) .

(٣) انظر التفاصيل في كتابنا : قادة فتح المغرب العربي (٢/١١٣ – ١١٤) .

(٤) ابن خلدون (٣/١٥٣ – ١٥٤) .

(الوحدة) حتى توفى عبدالملك بن مروان سنة ست وثمانين الهجرية[1] (٧٠٥ م) ، فاستأنف هذا الفتح الوليد بن عبدالملك الذي فتحت في أيامه فتوحات عظيمة[2] ، فكانت أيامه في الفتح كأيام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه انطلاقاً وسرعة وضخامة .

وفي هذا المناخ الذي يتّسم بالاستقرار والفتح ، نشأ عبدالله وترعرع ، في ظروف ملائمة لاستكمال مزاياه الشخصيّة بالعلم والتدريب .

وكان التعليم النظرى لاستيعاب العلوم المتيسِّرة السّائدة ميسوراً حينذاك ليس لبني أُميّة وحدهم ، بل لسائر النّاس ، وربما يكون الفرق الوحيد بَين تعليم أبناء الخلفاء وغيرهم من المسلمين ، هو أنّ أبناء الخلفاء يتلقّون العلم على أساطين العلماء وجهابذة الشيوخ ، فقد استقدم الوليد بن عبدالملك صالح بن كَيْسَان وضَمه الى ابنه عبدالعزيز ليؤدبه ويعلِّمه[3] ، وصالح هذا أحد الثقاة العلماء[4] ، وكان جامعاً من الحديث والفقه والمروءة[5] ، وكان من فقهاء المدينة المعدودين ، وقد استقدمه الوليد بن عبدالملك من (المدينة) المنورة خصِّيصاً لابنه عبدالعزيز[6] .

وقد نشأ عبدالعزيز في (دمشق) عاصمة الخلافة ، ليتعلّم القرآن وعلومه ، وكان أبوه شديد الاهتمام بحفظ القرآن وتلاوته : يبرّ حملة القرآن ويكرمهم ويحمل عَنهم ديونهم[7] ، ويختم القرآن كثيراً في رمضان وفي سائر الأيام[8] ، ويشجِّع الناس على حفظه[9] ، فلا عجب أن يهتمّ اهتماماً بالغاً بتعليم ابنه عبدالعزيز القرآن وعلومه على أبرع العلماء كما درس عبدالعزيز الحديث النبوي الشّريف وعلومه ، وتعلّم التاريخ والسِّيَر وأيام العرب قبل الأسلام وبعده ، وأتقن علوم اللغة العربية صَرْفاً

---

(١) تاريخ بغداد (٢٩١/١٠) وتاريخ الخميس (٣١١/٢) والعبر (١٠٢/١) وشذرات الذهب(٩٧/١) .
(٢) الطبري (٤٩٦/٦) وابن الأثير (٩/٥) وابن خلدون (١٤٨/٣) والبداية والنهاية (١٦٤/٩) .
(٣) المحبر (٤٧٧) .
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٥٩/١) .
(٥) تهذيب التهذيب (٣٩٩/٤) .
(٦) المحبر (٤٧٧) .
(٧) البداية والنهاية (١٦٥/٩) .
(٨) البداية والنهاية (١٦٢/٩) .
(٩) الطبري (٤٩٦/٦) .

ونحوًا وبلاغة وبياناً وشعراً ونثراً ، كما تعلَّم فنون الأدب في مجال الشعر والنثر ، وحفظ نماذج من نتاج الخطباء والأدباء والشعراء ، ولم يغفل الحساب والهندسة وتقويم البلدان .

وكان الخلفاء في تلك الأيام، يعتبرون اللّحن في اللغة عيباً من أشنع العيوب ، كما كانوا يهتمون بحفظ القرآن الكريم وتفسيره ، والحديث الشريف وحفظ ما تيسَر منه ، كما كانوا يروون البليغ من كلام العرب شعراً ونثراً ، ويبذلون غاية جهودهم لتعليم أولادهم ومَن يلوذ بهم هذه العلوم والآداب والفنون .

وكما كان الخلفاء يحرصون على تعليم أولادهم العلوم المختلفة والآداب والفنون ، كانوا يحرصون أيضاً على تعليم أولادهم العلوم العسكرية العمليّة والنظرية .

وقد تعلّم عبدالعزيز العلوم العسكرية النظرية : إقامة المعسكرات ، تنظيم المعسكر ، اختبار مناطق التعسكر وشروط المعسكر الجيّد ، فنون التعبية كأخراج المقدمات والمؤخرات والمجنبات ، وأساليب الحماية ، والاستفادة من الأرض ، وزرع الربايا والكمائن ، ومعالجة المشاكل غير المتوقعة ، وتأمين القضايا الأدارية في الميدان ، وطرق رفع المعنويات .... الخ .... وكل هذه العلوم تلقّن من قادة مجربين لهم في الحروب باع طويل .

كما تدرّب على الفنون العسكرية العمليّة : ركوب الخيل ، والرمي بالسِّهام ، والتصويب الدقيق ، والضرب بالسّيوف ، والطّعْن بالرِّماح ، والسِّباحة ، وتحمل المشاق العسكرية : سيراً على الأقدام مسافات طويلة في أيام متعاقبة وظروف قاسية صيفاً وشتاءً ، والحرمان من الطعام والشراب مدة من الزمن ، وتناول الطعام الخشن والماء العسر ، والابتعاد عن المأكل الليِّن والشراب السّائغ ، وهذا ما نطلق عليه في المصطلحات الحديثة تعبير : التدريب العنيف .

ولكنّ هذا التدريب العسكري وحده لا يكفي ، لأنه تدريب (فرديّ) ، فلابدّ من تلقى التدريب (الأجمالي) ، وهو ممارسة الجهاد قائداً وجندياً في ساحة القتال ، ليطبق ما تعلّمه (فرداً) من فنون عسكرية عملية ، على القتال ضمن المحاربين تطبيقاً عمليّاً ، وهذا ما نطلق عليه : تعليم المعركة .... إذ لا فائدة من التدريب الفردي ، إلاّ إذا طُبّق عملياً في التدريب الأجمالي ، وأفضل أنواع التدريب الأجمالي هو ممارسة القتال عملياً .

وقد كان أسلوب التدريب على القتال ، شائعاً في أيام خلفاء بني أُميّة عامة بالنسبة لأولاد الخلفاء ، أما الوليد بن عبدالملك فقد دأب على زج أولاده في معارك الجهادِ ، وكان يرسل بنيه في كل غزوة الى بلاد الرُّوم[١] ، وقد أرسل عبدالعزيز في غزوة تدريبية للعمل تحت إشراف عمِّه مَسلمة بن عبدالملك ، فلما وثق بقدرته القيادية ولاه غزوة مستقّلة ، كما سيرد تفصيل ذلك في : جهاد عبدالعزيز .

وقد كان التدريب العملي في الأمور السياسيّة والأدارية ميسوراً لعبد العزيز ، فهو إلى جانب أبيه الخليفة وقريب منه ، والخليفة كان هو المرجع الأعلى في تصريف تلك الأمور ، وعنه تصدر القرارات الخطيرة ، كما أنه كان إلى جانب الحكّام من بني أُميّة وغيرهم ، فكان يرى ويسمع ما يحدث في القمة من تصريف أمور الدولة ، وهذه تجارب عملية مفيدة له أعظم الفائدة في تكوين شخصيته واكمال تعلّمه وتدريبه.

لقد تهيّأ لعبد العزيز العلم المكتسب والتدريب العملي والتجربة ، مما كان له أثر عميق في تكوين شخصيته قائداً وإدارياً وسياسيّاً .

جهـاده

١ . في سنة إحدى وتسعين الهجريّة (٧٠٩ م) غزا عبدالعزيز الصّائفة[٢] ، وكان قائد الجيش مَسْلَمَة بن عبدالملك[٣] ، وكان ميدان هذه الغزوة أرض الرُّوم .

ولكنّ هذه الغزوة لم تقتصر على بلاد الرّوم ، بل تغلغلت باتجاه الشمال الشّرقي مخترقة (أَذْرَبِيْجَان[٤]) حتى بلغ مَسْلمة ومعه عبدالعزيز مدينة (الباب[٥]) ، فَفُتِح على يديهما مدائنُ وحُصون[٦] .

---

(١) البداية والنهاية (١٦٤/٩) .

(٢) الصائفة : الغزوة في الصيف، وبها سميت غزوة الروم ، لأنهم كانوا يغزون صيفاً اتقاء البرد والثلج .

(٣) الطبري (٤٥٤/٦) وابن الأثير (٥٥٥/٤) والبداية والنهاية (٨١/٩) والنجوم الزاهرة (٢٢٢/١) .

(٤) أذربيجان : معناها في الفارسية أرض النار أو معابد النار ، وقد اطلق عليها هذا الاسم لكثرة معابد النار التي كانت موجودة فيها حينذاك . وأذربيجان : صقع جليل ومملكة عظيمة،والغالب عليها الجبال، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٥٩/١) مسالك الممالك للاصطخري (١٠٨) وآثار البلاد وأخبار العباد (٢٨٤) .

(٥) الباب : مدينة باب الأبواب ، ميناء كبير على بحر الخزر ، وهي مدينة كبيرة محصنة ، انظر التفاصيل في مسالك الممالك للاصطخري (١٠٩ — ١١٩) ومعجم البلدان (٩/٢) وآثار البلاد وأخبار العباد (٥٠٦) ، وهي مدينة دربند كما يطلق عليها في الوقت الحاضر .

(٦) الطبري (٤٥٤/٦) وابن الأثير (٥٥٥/٤) وابن خلدون (١٥٤/٣) والبداية والنهاية (٨١/٩) والنجوم الزاهرة (٢٢٢/١ وانظر تاريخ الاسلام ٣٠٢/٤)

وكانت هذه الغزوة بالنسبة لعبدالعزيز غزوة تدريبيّة على فنون القتال ، تعلّم فيها الكثير من أبرز قادة الأمُويين في أيامه مَسْلمة بن عبدالملك ، وأغنى بها تجربته العملية .

وكان في غزوته هذه قائداً مرؤوساً على قسم من جيش مسلمة ، ومن المحتمل أن يكون على جيش (دمشق) ، لأنه كان على هذه المدينة في أيام والده الخليفة الوليد بن عبدالملك بن مروان .

وقد شهد عن كثب كيف تدار المعارك ، وكيف يجري القتال ، وما هي التدابير التعبويةالتي يتخذها القائد فيمسير الاقتراب وفي القتالوفي العودة بعد انتهاء الواجب ، وما هيالتدابير الأداريةفي اختيار المعسكراتوالتعسكروالتموين والتنقلوإخلاءالجرحى.

ومن الواضح أنه تحمّل أعباء كثير من الواجبات الأدارية والقتالية قبل نشوب القتال وفي أثنائه وبعده ، قائداً لقسم من الجيش الغازي .

وهذا هو الأسلوب النّاجع لتدريب القادة على فنون القتال ، وأفضل طريقة لأسلوب : تطعيم المعركة .

والظاهر أنه أثبت جدارة في مهمته التي جرت بأشراف عمّه مسلمة ، وهو قائد متمرّس قدير .

٢ . وفي سنة أربع وتسعين الهجرية (٧١٢ م) غزا عبدالعزيز بلاد الرُّوم ، فبلغ حصن (غزالة)[١] في هذه الغزوة[٢] وفتحها[٣] .

ومن المعروف أنّ هذا الحصن كان قد فتحه سنة ثمانٍ وثمانين الهجرية (٧٠٧م) مَسْلَمة بن عبدالملك بن مروان[٤] ، مما يدلّ على أنّ الروم استعادوه من المسلمين بعد فتحه ، فأعاده عبدالعزيز إلى سيطرة المسلمين مرة أخرى .

لقد كانت حياة عبدالعزيز في مجال القيادة قصيرة حقاً ، فما الذي صرفه عن تلك الحياة الخصبة المثمرة ؟ !

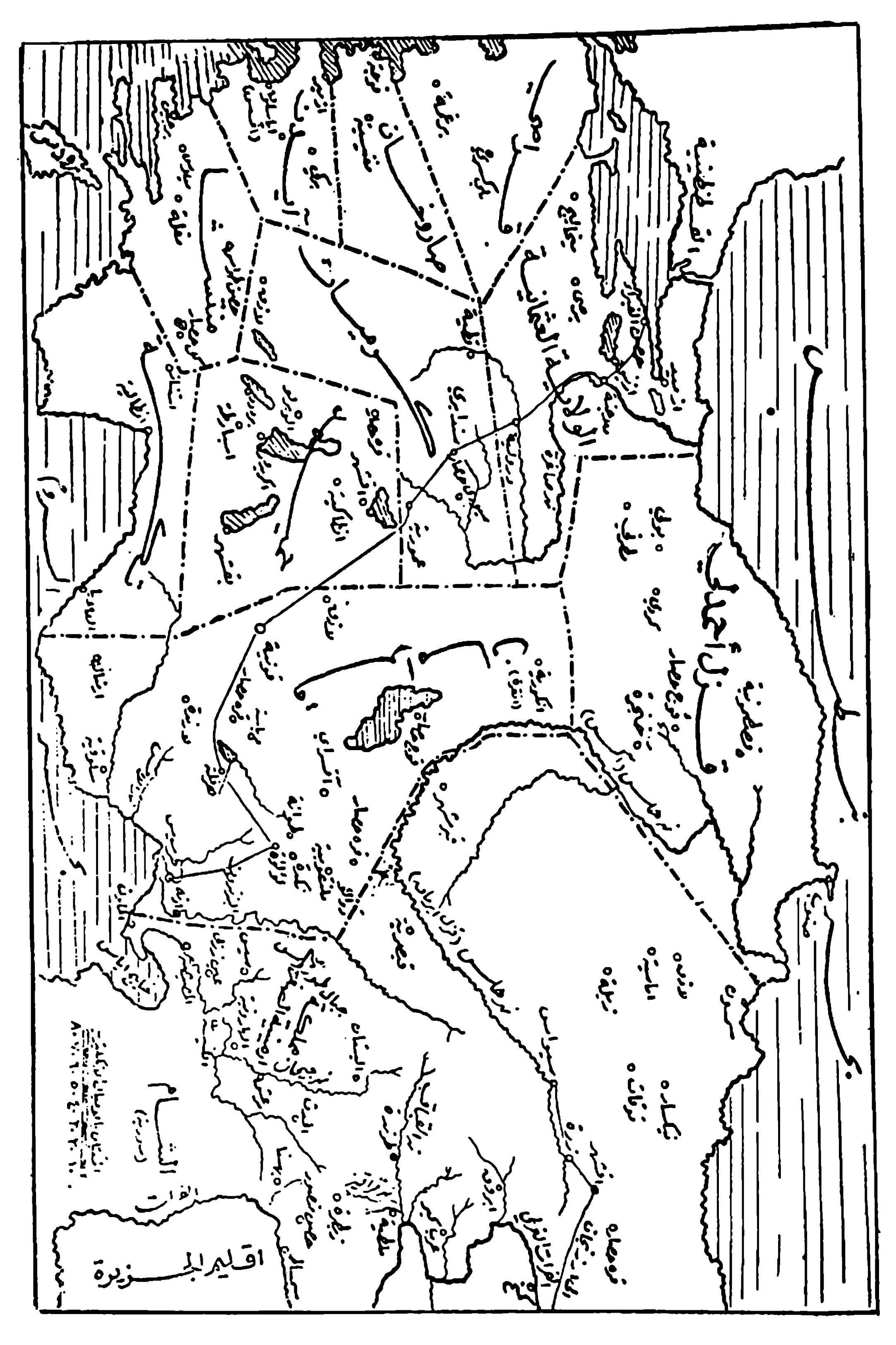
---

(١) غزالة : لا ذكر لهذا الحصن في المصادر الجغرافية القديمة المتيسرة بين أيدينا ، والظاهر أنه حصن صغير ثانوي ، وهي في منطقة (ملطية) من أرض الروم ، انظر ابن خلدون (١٥٤/٣) .

(٢) الطبري (٤٨٣/٦) وابن الأثير (٥٨٢/٤) وتاريخ ابن خياط (٣١١/١) وابن خلدون (١٥٤/٣) .

(٣) البداية والنهاية (٩٥/٩) وابن خلدون (١٥٤/٣) .

(٤) الطبري (٤٣٦/٦) وابن الأثير (٥٣٢/٤) .



بلاد الروم

الأنسان

كان عبدالعزيز بالنسبة إلى والده الوليد بن عبدالملك أفضل أولاده ، فكان حين يذكر ولده يقول : « عبدالعزيز سيّدهم »[١]

وقد بذل الوليد بن عبدالملك قصارى جهده لتعليم ولده عبدالعزيز ، فاستقدم لتأديبه أبرز علماء المدينة المنوّرة في حينه الى (دمشق) وأوكل إليه أمر تأديبه – كما ذكرنا–بالأضافة إلى أبرز علماءعاصمة الأُمويين(دمشق)الذين اختارهم الوليد لتأديب ولده ، مما يدل على أنّ الوليد اولى ابنه عبدالعزيز عناية خاصة ميزّه بها على سائر إخوتــه .

ولكي يكون قريباً منه يحظى برعايته الكاملة ، ولاّه (دمشق) ، فبقي عبدالعزيز في منصبه هذا حتى مات الوليد[٢] سنة ست وتسعين الهجرية[٣] (٧١٤ م) .

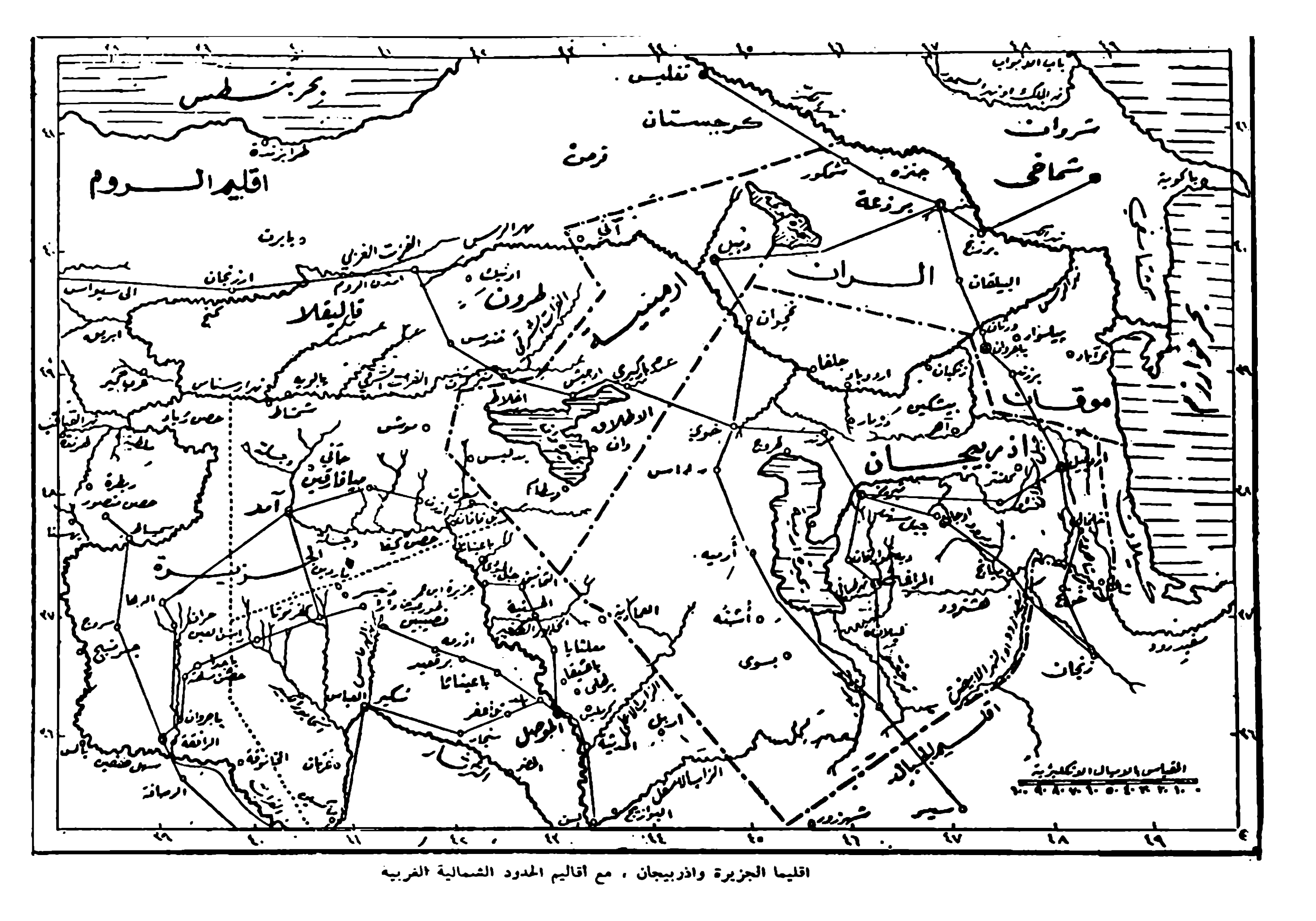
ولا بدّ أن يكون عبدالعزيز استحوذ على ثقة أبيه الوليد ، فأراد أن يخلع أخاه سليمان بن عبدالملك ويبايع لولده عبدالعزيز ، فأبى سليمان . وكتب الوليد إلى عُمّاله ودعا النّاس إلى ذلك ، فلم يجبْهُ إلاّ الحجّاج بن يوسف الثّقفيّ وقُتَيْبَة بن مُسْلم الباهليّ وخواص من الناس . وكتب الوليد إلى سليمان يأمره بالقدوم عليه ، فأبطأ وتلكّأ ، فعزم الوليد على المسير إليه ليخلعه واخرج أخيَمُه ، فمات قبل أن يسير إليه[٤] .

ولم يكن خلع سليمان بن عبدالملك عن ولاية العهد أمراً سهلاً ، فقد كان الوليد وسليمان وليي عهد عبدالملك بن مروان[٥] ، وفي عنق الناس بيعة سليمان والوليد على حد سواء، فليس من السّهل التخلى عن هذه البيعة. وركوب الوليد مخاطر خلع سليمان، يدل على مبلغ ثقته بعبد العزيز ، واستعداده لبذل كل جهوده من أجله .

ولم يكن الوليد ليحرص على أن يخلفه عبدالعزيز ، ويركب من أجل تحقيق هذا

---

(١) العيون والحدائق (١٤٩) .
(٢) تاريخ خليفة بن خياط (٣١٦/١) .
(٣) الطبري (٤٩٥/٦) وابن الأثير (٨/٥) والعبر (١١٢/١) .
(٤) انظر التفاصيل في الطبري (٤٩٨/٦ – ٤٩٩) ، وانظر ابن الأثير (١٠/٥) والعيون والحدائق (٨٢) والعقد الفريد (٤٢٣/٤) والنجوم الزاهرة (٢٣٣/١) .
(٥) الطبري (٤٩٨/٦) .



اقليما الجزيرة واذربيجان ، مع أقاليم الحدود الشمالية الغربية

الهدف أصعب المراكب ، ويعرض نفسه والدولة الى احتمال نشوب تَمرد يقوده سليمان وأنصاره ، وإلى احتمال تذمر الناس من فعلته ، فقد نصحه أحد المقربين إليه بقوله : « إنّ النّاس لا يجيبونك إلى هذا ، ولو أجابوك لم آمَنهم على الغَدْرِ بابنك»[1] ، إلاّ لثقته الكاملة بابنه عبدالعزيز وحبّه الشديد له ، وهذه الثقة لا تأتي عفواً ولا تكون لأسباب عاطفية ، فلا بدّ أنّ عبد العزيز بن الوليد حازها لأنه أثبت جدارته في تولي الخلافة ذكاء وفطنة وقابلية إدارية وعسكرية وسياسيّة ، بعد أن جرّبه أبوه الوليد في تلك المجالات كافة ، فنجح قائداً وإدارياً وسياسياً .

ويبدو أنه كان ملتزماً بتعاليم الدين الحنيف ، بعيداً على مزالق الشباب ، والدليل على ذلك أنّ أباه ولاه إمرة الحج سنة ثلاث وتسعين الهجرية[2] (٧١١ م) ، واختلف فيمن حجّ بالناس سنة أربع وتسعين الهجرية (٧١٢ م) ، فقيل : مَسْلَمة بن عبدالملك أو عبد العزيز بن الوليد[3] ، ولا يمكن أن يتولى الحج بالناس إلاّ متدين عميق التدين .

وكاد يزيد بن عبدالملك سنة ثلاث ومئة الهجرية (٧٢١ م) أن يعهد إليه بولاية العهد ليتولى الخلافة من بعده ، ولكنّ مَسْلمة بن عبدالملك صرفه عن عزمه قائلاً : « أيهما أحبّ إليك ، أخوك أم ابن أخيك ؟ » ، فقال يزيد : « بَل أخي » ، ثم عهد لأخيه هشام بن عبدالملك من بعده[4] .

ولا يمكن أن يفكر يزيد بن عبدالملك أن يعهد بولاية العهد لعبد العزيز مفضلاً إياه على إخوته ، لو لم يكن عبدالعزيز متحلياً بمزايا تؤهّله لتولى هذا المنصب الرفيع .

ولعل أفضل وصف لعبد العزيز ما قاله رجل من أهل الشام : « ليس من ولد الوليد أحدٌ إلاّ ومَنْ رآه يَحسب أنه أفضل أهل بيته ، ولو وُزِنَ بهم أجمعين عبدالعزيز لرجَحَهُم »[5] .

---

(١) الطبري (٤٩٩/٦) .

(٢) الطبري (٤٨٢/٦) وابن الأثير (٥٧٨/٤) وتاريخ ابن خياط (٣٠٩/١) والنجوم الزاهرة (٢٢٧/١) والمحبر (٢٦) .

(٣) الطبري (٤٩١/٦) .

(٤) ابن الأثير (٩١/٥) والعقد الفريد (٤٤٢/٤) .

(٥) العقد الفريد (٤٢٣/٤) .

لا عجب – وتلك هي مزاياه – أن يثق بنفسه ثقة كاملة ، وأن يعرف قدره ومكانته ، فيرى أنه أحق بالخلافة من سائر بني أميّة بعد موت سليمان بن عبدالملك .

فقد بلغ عبدالعزيز – وكان غائباً – موت سليمان بن عبدالملك، ولم يعلم ببيعة الناس لعمر بن عبد العزيز وعهد سليمان إلى عمر ، فعقد لواء ودعا إلى نفسه ، ثم بلغتْه بيعة الناس عمر بعهد سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبدالعزيز ، فقال له عمر : « قد بلغني أنك كنتَ بايعت مَنْ قِبَلَك، وأردتَ دخول دمشق ! » ، فقال : « قد كان ذاك ، وذلك أنه بلغني أنّ الخليفة سليمان لم يكن قد عَقَدَ لأحد ، فخفت على الأموال أن تُنْتَهَب » ، فقال عمر : « لو بويعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتك ذلك ، ولقعدتُ في بيتي » ، فقال عبدالعزيز : « ما أحبّ أنه ولي هذا الأمر غيرُك » ، وبايع عمر(1) .

وهكذا تخضع الرجولة المتكاملة للحق عندما يظهر لها دون تردّد ، ولكنها لا ترضخ بالتنازل عن حقّها قبل أن ينبلج لها الحق واضحاً جليا . فهي تطالب بحقوقها عندما ترى الحق معها، ولكنها تتخلى عن مطالبتها إذا وجدت مَن هو أحق منها ، وهذا دليل على قوة الشخصية السَوِيّة التي تخضع للحق ولا تخضع لغير الحق .

وقد مدحه الشعراء ، ولست أجهل أنّ مدائحهم – وبخاصة لذوى السُّلطان ، لا تنطبق على الواقع ولا تصلح أن تكون دليلا على أنّ مَن مدحوهم يتحلّون بالسجايا الواردة في قصائدهم، وأنّ وراء تلك المدائح رغبةً أو رهبة أو تزلفا، ولكن بعد حديثنا عن سجايا عبدالعزيز ، لا بُدّ من ذكر لمحات من الشعر الذي قيل في مدحه ، لا للاعتماد على ما ورد فيها من مديح دليلاً على سجاياه ، لأنّ سجاياه برزت قبل ايراد شواهد المديح ، بل لتكون الأمثلة الشعرية في مدحه آخر الدلائل على سجاياه حسب .

فقد أراد الوليد أن يكون عبدالعزيز وليّ عهده ، فدسّ في ذلك إلى القوّاد والشعراء، فقال جرير :

---

(1) الطبري (٦/٥٥٣) وابن الأثير (٥/٤١) .

إذا قيل أيّ الناس خير خليفة ؟ أشارت إلى عبدالعزيز الأصابع[1]
رأوه أحقَّ الناس كلّهم بها وما ظَلموا إذ بايعوه وسارعوا[2]

وقال جرير أيضاً يحض الوليد على بيعة عبدالعزيز :

فماذا تَنْظُرونَ بها وفيكُم جسورٌ بالعَظَائم واعتِلاءُ[3]
الى عبدالعزيز سَمَتّ عيون الـ... رعيّة إذ تَحَيَّرتِ الرِّعاءُ[4]
إليه دَعتْ دواعيه إذا ما عِمادُ المُلْكِ خرّت والسّماءُ
وقال أولُو الحُكومَةِ من قُرَيْشٍ علينا البَيْعُ إنْ بلغَ الغِلاءُ[5]
رأوا عبَدالعزيزِ ولِيَّ عَهْدٍ وما ظَلموا بذاك ولا أساءُوا
فزَحْلِفْها بأزْفُلِهَا إليه أميرَ المؤمنين إذا تشاءُ[6]
فانَّ الناس قد مَدوا إليه أكُفّهُمُ وقد بَرِحِ الخفاءُ
ولو قد بايعوكَ وليَّ عَهْدٍ لقامَ القِسْطُ واعْتَدَلَ البناءُ[7]

وقال جرير يمدح عبدالعزيز :

إذا قُلْتَ لي: عبدُالعزيز كَفَيْتَني زَماناً فَشَتْ عِلاّتُه ومَباخِلُه
فَيَوْمَان من عبدالعزيز تَفاضَلا ففي أيِّ يَوْمَيْه تَلومُ عواذِلُه
فيومٌ تَحوطُ المسلمينَ جِيَادُهُ وَيَوْمٌ عَطَاءٌ ما تُغِبُّ نوَافله
وللترْكِ من عبدالعزيز وقيْعَةٌ وللرُّوم يومٌ ما تَتِمُّ حَوامِلُه[8]
فما وَجَدوا عبَدالعزيز مُغَمّراً ولا ذا سِقَاط عند أمرٍ يُحاوله
ولا جافياً عن قائم السّيفِ قبْضُهُ إذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ قَفَّتْ أنامِلُه
يُقَلّصُ بالفَضْلَيْنِ : فَضْلِ مُفَاضة
وفَضْلِ نِجَادٍ لَم تُقَطّعْ حمائلُه[9]

---

(١) انظر ديوان جرير (٣٥٧) .
(٢) الطبري (٦/٥٠٦) ، وقد وردت : « فبايعوه وسارعوا » ، وفي نسخة أخرى كما ذكرناه في أعلاه .
(٣) هذا البيت من ديوان جرير (٩) ، والاعتلاء : القوة على الشئ ، يقال : اعتليت الشئ إذا قويت عليه .
(٤) هكذا ورد في الطبري (٦/٥٠٦) ، أما في ديوان جرير (٩) ، فورد : إن تخيرت الرعاء .
(٥) ويروى بفتح العين وكسرها ، والغلاء من المغالاة : المسابقة .
(٦) فزحلفها إليه : أي ادفعها ، بأزفلها : بأجمعها .
(٧) الطبري (٦/ ٥٠٦ - ٥٠٧) وديوان جرير (٩) .
(٨) أي تسقط أجنتها .
(٩) أراد أن يرفع فضل الدرع الطويلة ، فتكون قصيرة عليه ، وكذلك حمائل سيفه .

فلا هو في الدنيا مُضيعٌ نَصيبَهُ ولاعَرَضُ الدنياعن الدين شاغِلُه[1]

فهذا بَديعٌ ليس في الناس مثلُه وهذا مديحٌ لا يُكَذّب قائِلُه

أبَيْنَا ، فما يدعو الى غيرك الهوَى وما من خليل بابْنِ ليلى[2] نبادله

أتى زَمَنُ البَيْضاء بعدكَ فانْتَحَى على العَظْمِ حتى أسلمتُه حوامِلُه[3]

فَرِشْ لي جناحي واتّخذنَي بازِياً تَخَطّفُ حَبّات القُلوبِ أجادِلُه[4]

وقد أكثر الشعراء من مدح عبدالعزيز ، نكتفي بما أوردناه نماذج لتهافت الشعراء عليه بالمديح ، وهذا إن دلّ على شيءٍ فأنما يدل على جوده وكرمه ، والجود والكرم من مزايا الرجال .

وقد ذكرنا إخوته في سيرة أخيه العباس بن الوليد ، فلا نعيد ذكرهم هنا[5]

وأم عبدالعزيز ومحمد ، هي أم البنين ليلى بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحَكَم[6] وفي رواية أن أشقاءه محمد ومروان وعَنَبَسَة أبناء الوليد بن عبدالملك[7] .

وأم والدته : ليلى بنت سهيل بن حَنْظَلَة بن الطُفَيّل بن مالك بن جعفر بن كِلاب[8] .

وتزوّج عبدالعزيز ميمونة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، فولدت له عبدالملك وعَتيقاً ، وفي عتيق يقول الشاعر :

ذهبَ الجودُ غير جود عَتيقِ ابن عبد العزيز من ميمونهْ

بنت قرم مهذّب من قُرَيْشٍ قد أبى الله أن تكون هجينه[9]

---

(١) ورد هذا البيت في الطبري (٦٦٣/٨) ، وفي ابن الأثير (٤٣٨/٦) : يضيع .

(٢) ليلى بنت عبدالعزيز بن مروان أم البنين أخت عمر بن عبدالعزيز ، وهي أم عبدالعزيز بن الوليد .

(٣) السنة البيضاء : المشمسة الصائفة التي لا سحاب فيها .

(٤) انظر القصيدة كاملة في ديوان جرير (٤٣٤ – ٤٣٥) – شرح ديوان جرير – تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوي – القاهرة – ١٣٥٣ هـ .

(٥) انظر اسماء إخوته في الطبري (٤٩٦/٦) وجمهرة أنساب العرب(٨٩) والعيون والحدائق (١٢–١٣)

(٦) الطبري (٤٩٦/٦) .

(٧) العيون والحدائق (١٢) والعقد الفريد (٤ /٤٢٢) .

(٨) انظر جمهرة أنساب العرب (٢٨٥) والعيون والحدائق (١٢) .

(٩) المحبر (٤٤٨) وانظر جمهرة أنساب العرب (٨٩) .

وابنه عتيق بن عبدالعزيز ، كان يرشّح للخلافة ، قتله عبدالله بن علي العباسي كما قتل ابنه أبا بكر بن عتيق[١] .

وميمونة زوجة عبدالعزيز ، تزوجت بعده أخاه محمد بن الوليد بن عبدالملك[٢] ، مما يدل على أنّ عبدالعزيز توفي قبل شقيقه محمد بن الوليد .

وتزوج أمّ حكيم بنت يحيى بن الحكم[٣] بن أبى العاص الأُمويّة .

وذكر أنّ عبدالعزيز لم يُعْقِب[٤] ، وهذا ليس صحيحاً .

كما تزوج عبدالعزيز أمة الله بنت الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان .

وقد تولّى عبدالعزيز أول قيادة له سنة إحدى وتسعين الهجرية (٧٠٩ م) كما ذكرنا في موضوع : جهاده .

وكان الخلفاء يولّون أبناءهم المناصب القيادية إذا بلغوا سن العشرين من العمر ، يزيد ذلك قليلاً ، أو ينقصُ قليلا .

ومعنى هذا أنّ عبدالعزيز ولد حولى سنة إحدى وسبعين الهجرية (٦٩٠ م) ، وقد بقى حياً حتي سنة ثلاث ومئة الهجرية(٧٢١م)، إذ أراد يزيد بن عبدالملك أن يجعله وليّ عهده ، ولكن لا نعرف سنة وفاته بالضبط ، لأن المؤرخين وكُتّاب السِّير سكتوا عن تاريخ وفاته ، كما سكتوا عن تاريخ اخيه محمد الذي خلفه على زوجه أمة الله بنت الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان .

وليس من المحتمل أنه عاش حتى سنة اثنتين وثلاثين ومئة الهجرية (٧٤٩ م) ، وهي السنة التي أباد فيها العباسيون كل مَن قدروا عليه من الأُمويين بعد استيلائهم على السُّلطة .

ولم يتحدّث المؤرخون وكُتّاب السِّير عن المناصب التي تولاها عبدالعزيز بعد وفاة والده الوليد بن عبدالملك بن مروان .

والظاهر أنه زهد في المناصب ، لأنه كاد أن يصبح خليفة ، فتجاوزته الخلافة ،

---

(١) المحبر (٤٤٨) .
(٢) المحبر (٤٤٥) .
(٣) المحبر (٤٤٩) .
(٤) العقد الفريد (٤/٤٢٢) .

فكل منصب بالنسبة للخلافه تافه ، لذلك وضع هذا المنصب وحده نصب عينيه ، فدعا إلى نفسه بعد وفاة سليمان بن عبدالملك ، ثم رضخ للخليفة القائم عمر بن عبدالعزيز كما أن عمه يزيد بن عبدالملك عزم على توليته من بعده ، لولا أن صرفه عن عزمه مَسْلمة بن عبدالملك .

ومهما يكن من أمر ، فأنّ طموحه إلى الخلافة لم يتحقّق ، فخسر قمة المناصب ، ولم يربح المناصب التي دون القمَة .

وهكذا تجمدت كفايات عبدالعزيز العالية في مجالى القيادة والأدارة ، بعد وفاة أبيه الوليد بن عبدالملك بن مروان، فحرمت الدولة من جهوده وهو لا يزال في ريعان الشباب وأوج العطاء ، حتى توفـَاه الله مأسوفاً عليه .

القائد

عمل عبدالعزيز في القيادة العسكرية سنتين : سنة قائداً مرؤوساً لعمه مَسْلَمَة ابن عبدالملك ، وهي سنة تدريبيّة على واجبات القيادة في الميدان ؛ وسنة قائداً مستقلاً يتحمّل واجباته القيادية مسؤولاً مباشرا ، ليضع ما تعلّمه من الفنون العسكرية النظرية والعملية موضع التنفيذ العملي .

كما عمل في جبهتين مختلفتين من جبهات القتال خلال حياته العسكرية العملية : جبهة (أَذْرَبِيْجَان) حتى بلغ مع مَسْلمة (الباب) على بحر (الخزَر) ، وجبهة الرُّوم في منطقة (مَلَطْيَة) ففتح حصن (الغزالة) وعاد من غزوته منتصراً .

وعلى الرَّغم من أنّ حياته العسكرية في القيادة كانت قصيرة جداً ، لأنّ أباه الوليدبن عبدالملك استأثر به فآثر أن يكون إلى جانبه والياً على (دمشق) عاصمةالأُمويين في المشرق ، ومستشاراً يتدّربُ عملياً على إعطاء القرارات العسكريّة والأدارية والسياسية التي تصدر من أعلى سلطة في الدولة ، وتؤخذ آراؤه فيما يعترض الدولة من مشاكل ومعضلات ، ويستشار في إصدار القرارات الحاسمة السّوْقيّة ، ويُعَدّ إعداداً مناسباً بأشراف الخليفة لتسنّم الخلافة من بَعد الخليفة القائم ..... إلاَ أنّ مدَة قيادته القصيرة تنمّ على قابلية متميِّزة في القيادة بالأضافة إلى قابلياته المتميِّزة الأخرى ، أهّلته للترشيح إلى منصب ولاية العهد ، ليكون الرجل الثاني في الدولة

خلال حياة الخليفة ، وليكون الرجل الأول في الدولة بعد موت الخليفة ، مما يدلّ على نجاحه في قيادته ، ونجاحه في مهامه الأخرى .

وإذا كان للعاطفة نصيب ما في ترشيحه ولياً للعهد ، لأنّ الوالد يحبّ لولده ما يحبّه لنفسه ، ولكن العاطفة وحدها لم تكن السبب الأول والأخير لترشيحه ، خاصة وأنّ الوليد كان له تسعة عشر ولداً من الذكور ، وترشيحه لولاية العهد دون سواه من أشقائه وإخوته دليل قاطع على أنه كان أفضل منهم جميعاً في كفايته وقابليته وحسن تصرّفه وأخلاقه قائداً وإنسانا .

لقد كان عبدالعزيز ذكيّاً ألمعيَ الذكاء ، وكان متّزناً مكيثاً غير متهوّرٍ ، وكان بعيد النظر يحسب لكل شيء حسابه ، وكان آلفاً مألوفاً يحب رجاله ويحبّونه ، وكان ذا شخصيّة نافذة رصينة مما يوحي بالثقة به من رجاله ، فيثق بهم كما يثقون به .

وكان جواداً كريماً ، وهذه الصفة لها مكانتها في قلوب الذين يحبون المال حبّاً جمّاً ، ولها مكانتها في قلوب الذين لا يحبّون المال أيضاً ، فليس هناك مَن يكره الجواد الكريم .

وصفة الجود والكرم ، تؤدي بصاحبها إلى استقطاب الرجال من حوله ، الذين يقاتلون جهاداً في سبيل الله ، والذين يقاتلون كسباً للمغانم .

وكان ملتزماً بتعاليم الدين الحنيف ، ملتزماً بمتطلبات الحياة ، فهو يعمل لآخرته كما يعمل لدنياه .

وكان لا يتخلى عن مُثله العليا ، دمثَ الأخلاق ، سليم القلب ، طيّب السّريرة ، حسن الطويّة ، مأمون النقيبة ، لا يلحق الأذى بالمحسنين بل يشد أزرهم ويسندهم ويدافع عنهم ، ولكنه لا يتغاضى عن المسيئين بل يعاقبهم ويحاسبهم ويحملهم على الطريق السَوِيّ .

وكان قائداً (تعرّضيا) ، يتّخذ أسلوب الهجوم السّيار للدفاع عن الحدودالأسلامية والثغور ، ويتجنّب أسلوب الدّفاع المُستَكِنّ ، لأنه في أحسن نتائجه يصدّ المعتدى ولا يؤدى إلى النصر . كما أنّ نقل ساحة القتال إلى ميدان العدو في حالة الهجوم ، يؤدى إلى إيقاع الخسائر في بلاد العدو ويصون بلاد المسلمين من الدمار .

لقد كان عبدالعزيز يطبِّق مبدأ : الهجوم خير وسائل الدفاع .

وكان يطبق مبدأ (التحشد) ، فكان يوجِّه القوات المناسبة لتحقيق هدفه من القتــال .

وكان يطبِّق مبدأ : (الاقتصاد بالقوّة) ، فلا يسرف في حشد قوات كبيرة بالنسبة للهدف المقصود .

وكان يطبِّق مبدأ : (الأمن) في مسير الاقتراب، فيخرج المقدمات والمجنبات والمؤخرات لحماية جيشه ، ويحمي معسكراته في اثناء التعسكر ، ويطبِّق ترتيبات القتال الشائعة حينذاك في اثناء القتال : ميمنة وميسرة وقلب ومقدِّمة ومؤخّرة ، وهي ترتيبات أمنيّة لحماية قواته من المباغتة . كما يهتم بالساقات في أثناء الانسحاب من بلاد العدو ، حماية لقواته من المطاردة .

وكان يطبقِّ مبدأ : (توخى الهدف) ، فيقرر سلفاً الهدف الذي يريده ، وينظِّم خطته لفتح ذلك الهدف ، دون أن يحيد عنه إلى هدف آخر ، دون مسوِّغ .

وكان يطبِّق مبدأ : (القضايا الأدارية) ، فيُعدّ عدّته للتموين والاعطيات والنقلية والطبابة والبيطرة ، حتى ليكاد جيشه لا يفتقد شيئاً من قضاياه الأدارية .

ويجب أن نتذكر أنّ بني أميّة كانوا ماهرين الى أبعد الحدود في إعداد الخطّة الأدارية وتنفيذها ، مع الاعداد مسبقاً لأدق التفاصيل الأدارية، حتى المخيط والخيط يعدونّها للجيش ، بحيث تكتفي قواتهم اكتفاءً ذاتياً منذ رحيلها عن قواعدها للفتح حتى عودتها إلى تلك القواعد .

وكان يطبِّق مبدأ : (إدامة المعنويات) ، ويبذل قصارى جهده أن تتحلى قواته بالمعنويات العالية ، وخير وسيلة لأدامة المعنويات هو النصر .

لقد توفّر في عبدالعزيز العلم العسكري النظري والعملي بما لا مزيد عليه باعتباره من أبناء الخلفاء ، وبذلك حاز على شرط من شروط القيادة المتميِّزة وهي : العلم المكتسب .

وشهد غزوتين من غزوات الفتح ، فحاز على شرط آخر من شروط القيادة المتميِّزة وهي : التجربة العملية .

ولكن يجب أن نتذكّر أنّ تجربته العملية كانت قصيرة على كل حال .

أما الشرط الثالث من شروط القيادة المتميّزة وهي : الطبع الموهوب ، فانه كان يتحلى بصفات ذكرناها في صدر صفاته القيادية ، وهي تدل على طبع موهوب ، كما أنّ تسنّمه القيادة يدل على رغبته في خوض غمار الحرب ، إذ لا يمكن للخليفة أن يولى منصب القيادة إلاّ من يحب المسؤولية ويميل إلى القتال ولا يخشى الأخطار ، ويتحمل مشاق الحرب ، ويكون شجاعاً مقداما .

ومن دراسة سير القادة من أبناء الخلفاء ، يظهر لنا بما لا يقبل الشك ، أنّ الخلفاء لم يولوا القيادة كل أبنائهم ، بل ولّوها قسماً منهم ، وهذا القسم الذي تولى القيادة لا بدّ أن يتولاّها لرغبته في الجهاد وتيسر الكفاية لتحمل جميع متطلباته ، وإلاّ فالمجال واسع لابن الخليفة غير القادر على تحمل أعباء الحرب ، أن يتولى المناصب المريحة الأخرى .

وبالرغم من تمتع عبدالعزيز بسمات الطبع الموهوب أو ببعض سمات هذا الطبع ، ولكن انتصاراته كانت انتصارات تعبوية ذات أثر محدود في الفتح ، والعهد بأصحاب الطبع الموهوب ، أن يحققّوا انتصارات سَوْقِيّة حاسمة ذات أثر باق في الفتح .

ولعلّ محاولة أبيه الوليد بن عبدالملك بن مروان أن يوليه ولاية العهد ، ليصبح خليفة المسلمين بعد وفاته ، حرم عبدالعزيز من إبراز كفايته القيادية في فتح مستدام ، فخسر الخلافة ولم يربح الفتح .

وقد برز في أيام الوليد بن عبدالملك بن مروان قادة من ذوى الطبع الموهوب ، ففتحوا فتحاً مستداماً ، كمحمد بن القاسم الثقفيّ وقتَيْبَة بن مُسْلم الباهلي في فتوح المشرق ، وموسى بن نُصَيْر وطارق بن زياد في فتوح المغرب ، وربما حرم الفتح من قيادة عبدالعزيز لأنّ أباه أراد أن يخلفه في قيادة الأمة ، فجرت الرياح بما لا تشتهي السّفَن .

عبد العزيز في التاريخ

يذكر التاريخ لعبدالعزيز جهاده في الدفاع عن الدولة ، وفتحه حُصْن (الغزالة) في بلاد الرُوم .

ويذكر له أنه تولىّ مدينة (دِمَشْق) عاصمة الدولة وقاعدة الفتح الأسلامي الرئيسة في أيام والده الخليفة الوليد بن عبدالملك بن مروان الذي كانت أيامه أيام العصر الذهبيّ للفتح في عهد بني أُميـّة ، وكان العصر الذهبي الاول للفتح في عهد عمر ابن الخطـّاب رضي الله عنه .وقد أحسن عبدالعزيز في إدارته غاية الأحسان لهذه القاعدة الرئيسة ، مما كان له أثر حاسم في الفتح .

ويذكر له أنه لمع مبكراً وهو في ريعان الشباب ، فاستحق أن يتولى المنصب الثاني في الدولة : ولاية العهد ، من أجل أن يخلف أباه الوليد بن عبدالملك ، فيصبح من بعد أبيه خليفة المسلمين .

ولكنّ الأقدار حرمته من اعتلاء سدّة الحكم ، إذ مات أبوه قبل أن يحقـّق لعبد العزيز البيعة .

ويذكر له أنَّ عمه يزيد بن عبدالملك بن مروان قرّر أن يستخلفه مفضلاً له على أولاده وإخوته ، ولكنـّه صُرِف في آخر لحظة عن قراره .

ويذكر له تمسـّكه بالمثل العليا ، وتحليه بالخلق الكريم ، التزامه بالسجايا الخلقيـّة الرفيعة ، فكان موضع ثقة الناس به وتقديرهم وإعجابهم .

يرحمه الله بقدر ما قدّم للدولة من خدمات وما قدَم لآخرته من أعمال حسنة ، وجعله قدوة يحتذى به الشباب من العرب والمسلمين .

المصادر والمراجـــع

ابن الأثير (عزالدين أبو الحسن علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ابن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير) :

١ – الكامل في التاريخ – بيروت – ١٣٨٥ هـ .

ابن تغرى بردى الأتابكي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي) :

٢ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – القاهرة – ١٣٨٣ هـ .

ابن حبيب (أبو جعفر محمد بن حبيب بن أُميـّة بن عمرو الهاشمي البغدادي) :

٣ – المحبّر – تحقيق ايلزه ليختن شتيتر (الدكتورة) – بيروت – ١٣٦١ هـ .

ابن حجر العسقلاني(شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانـي)
٤ – تهذيب التهذيب – حيدر آباد الدكن – ١٣٢٧ هـ .
ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي) :
٥ – جمهرة أنساب العرب – تحقيق عبدالسلام هارون – القاهرة – ١٣٨٢ هـ .
ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي) :
٦ – صورة الأرض – ليدن – ١٩٣٨ م .
٧ – صورة الأرض – بيروت – بلاتاريخ .
ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة) :
٨ – المسالك والممالك – تحقيق (De Goeje) – ليدن – ١٨٨٩ م .
ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون المغربي) :
٩ – تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر) – بيروت ١٩٦٦ م .
ابن رستة (أبو علي أحمد بن عمر المعروف بابن رستة) :
١٠– الأعلاق النفيسة – ليدن – ١٨٩٢ م .
ابن سعد (أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري) :
١١– الطبقات الكبرى – بيروت – ١٣٧٦ هـ .
ابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي) :
١٢– عيون التواريخ – مخطوط في دار الكتب بالقاهرة رقمه (١٤٩) تاريخ .
١٣– فوات الوفيات – تحقيق محيي الدين عبدالحميد . القاهرة – ١٩٥١ م .
ابن شاهين (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري) :
١٤– زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك – تحقيق بولس راويس – باريس – ١٨٩٤ م .
ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي) :
١٥– العقد الفريد – القاهرة – ١٩٦٢ م .
ابن المعتز (عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد) :

١٦- طبقات الشعراء - القاهرة - ١٣٧٥ هـ .
ابن عساكر (أبو القاسم علي بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر) :
١٧- تاريخ دمشق - مخطوط بدار الكتب في القاهرة رقمه (٤٩٢) تاريخ .
١٨- تهذيب ابن عساكر - دمشق - ١٣٢٩ هـ .
ابن العماد (أبو الفلاح عبدالحي بن عماد الحنبلي) :
١٩- شذرات الذهب - القاهرة - ١٣٨٧هـ .
ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن ابراهيم الهمذاني المعروف بابن الفقيه) :
٢٠- مختصر كتاب البلدان - تحقيق (De Goeje) - ليدن - ١٨٨٥ .
ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري) :
٢١- الشعر والشعراء - بيروت - ١٩٦٤ م .
٢٢- عيون الأخبار - القاهرة - ١٣٨٣ هـ .
٢٣- المعارف - تحقيق ثروت عكاشة - ١٩٦٠ م .
ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير) :
٢٤- البداية والنهاية - بيروت - ١٩٦٦ م .
أبو الفدا (عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفدا) :
٢٥- تقويم البلدان - تحقيق رينود والبارون ماك كوكين دى سلان - باريس - ١٨٤٠ م .
٢٦- المختصر في أخبار البشر - القاهرة - بلا تاريخ .
أبو الفرج الأصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني) :
٢٧- الأغاني - طبعة دار الكتب - القاهرة - بلا تاريخ .
الاصطخري (أبو اسحق الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي) :
٢٨- الأقاليم - مطبوع على الحجر - تحقيق مدلر - بلا تاريخ .
٢٩- مسالك الممالك - تحقيق الدكتور محمد جابر عبدالعال الحسيني - مراجعة الأستاذ شفيق غربال - القاهرة - ١٣٨١ هـ .

البسوى (أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى) :
٣٠- المعْرفة والتاريخ - تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري - بغداد - ١٩٧٤ م
البشارى (أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي المعروف بالبشارى) :
٣١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - تحقيق (De Goeje) .
البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري) :
٣٢- أنساب الأشراف - تحقيق (Goitein) - القدس - ١٩٣٦ م .
٣٣- فتوح البلدان - تحقيق عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع - بيروت - ١٣٧٧ هـ .
جرير (الشاعر جرير بن عطية الخطفى) :
٣٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب - تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بالقاهرة - ١٩٦٩ م .
٣٥- شرح ديوان جرير - محمد اسماعيل عبدالله الصاوي - بيروت-بلا تاريخ.
الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب) :
٣٦- تاريخ بغداد - القاهرة - ١٣٤٩ هـ .
خليفة بن خياط :
٣٧- تاريخ خليفة بن خياط - تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري - النجف - ١٣٨٦ هـ .
الذّهبي (الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) :
٣٨- تاريخ الأسلام - القاهرة - ١٣٦٧ هـ .
٣٩- دول الأسلام - حيدر آباد الدكن - ١٣٦٤ هـ .
٤٠- العبر في خبر مَنْ غَبَرَ - الكويت - ١٩٦٠ م .
٤١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - القاهرة - ١٣٢٥ هـ .
الزاوي (طاهر أحمد الزاوي) :
٤٢- ترتيب القاموس المحيط - القاهرة - ١٩٥٩ م .

الزبيدي (محبّ الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيدي) :
٤٣ـ تاج العروس في جواهر القاموس ـ القاهرة ـ ١٣٠٦هـ .
الزبيري (أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري) :
٤٤ـ نسب قريش ـ تعليق ليفى بروفنسال ـ القاهرة ـ ١٩٥١ م .
الزركلى (خير الدين الزركلى) :
٤٥ـ الأعلام ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٣٧٣ هـ ـ ١٣٧٨ هـ .
الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) :
٤٦ـ تاريخ الرسل والملوك ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٦٤ م .
العجّاج (عبدالله بن رؤبة التميمي) :
٤٧ـ ديوان العجاج ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ بيروت ـ ١٩٧١ م .
الفيروز آبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادى) :
٤٨ـ القاموس المحيط ـ القاهرة ـ ١٣٠٦ هـ .
القزويني (زكرياء بن محمد بن محمود القزويني) :
٤٩ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ بيروت ـ ١٣٨٠ هـ .
القلقشندي (أبو العباس أحمد القلقشندي) :
٥٠ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ تحقيق ابراهيم الأبيارى ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م .
لسترنج :
٥١ـ بلدان الخلافة الشرقية ـ ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد ـ بغداد ـ ١٣٧٣ هـ .
مجهول (مؤلف مجهول) :
٥٢ـ العيون والحدائق في أخبار الحقائق ـ تحقيق (De Goeje) ـ ليدن ـ ١٨٧١ م .
المرزبانى (أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى) :
٥٣ـ معجم الشعراء ـ تحقيق عبدالستار أحمد فراج ـ القاهرة ـ ١٣٧٩ م هـ.

المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي) :
٥٤- التنبيه والأشراف - القاهرة - بلا تاريخ .
٥٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر - بيروت - ١٣٨٥ هـ .
المقدسي (مطهر بن طاهر المقدسي) :
٥٦- البدء والتاريخ - شالون - ١٩١٦ م .
النووى (أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووى) :
٥٧- تهذيب الأسماء واللغات - القاهرة - بلا تاريخ .
ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي) :
٥٨- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً - كوتنكن - ١٨٤٦ م .
٥٩- معجم البلدان - القاهرة - ١٣٢٣ هـ .
اليعقوبي (أحمد أبى يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي) :
٦٠- البلدان - ليدن - ١٨٩٢ م .

الفهرس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٦٦

٣٠٠٠ / ١ / ١٩٨٠ مطبعة المجمع العلمي العراقي

الجزء الأول   المجلد الحادي والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي



صفر ١٤٠٠ هـ

كانون الثاني ١٩٨٠م